**جامعة 8 ماي 1945- قالمة**

**كلية الحقوق والعلوم السياسية**

**قسم الحقوق**

**المقياس: منهجية ) أعمال موجهة)**

**موجه لطلبة السنة الثانية ليسانس** **من إعداد الدكتورة: فتيسي فوزية**

**المحور الأول: مفهوم البحث العلمي**

**أولا: تعريف البحث العلمي**

مصطلح البحث العلمي مركب من كلمتين هما البحث والعلم.

**1- تعريف البحث**

* 1. **لغة**

كلمة البحث هي مصدر للفعل الماضي بحث، ويجمع على بحوث وأبحاث، ويرد في اللغة على عدة معاني منها الطلب، السؤال، الكشف، الإستعلام، الاجتهاد، الاستقصاء والتقصى، وبذلك فان البحث في اللغة يعني" الطلب، والتفتيش وتقصي حقيقة أو أمر من الأمور".

* 1. **اصطلاحا**

ويعرف على أنه:" البحث هو التفتيش والتنقيب عن حقيقة ما، وتقصيها من مصادرها بهدف الوصول إليها ونشرها"، وقد أقر هذا التعريف أن البحث يتضمن معاني التفتيش والتقصي والتنقيب، وهي من المعاني اللغوية الأصيلة في البحث، كما بين هذا التعريف أن البحث يهدف إلى الوصول إلى حقيقة من الحقائق، وهو غاية البحث وغرضه، وأن الوصول إلى هذه الحقيقة المتوخاة من عملية البحث يستلزم الرجوع إلى مصادرها والإطلاع على مضامينها، ومن ثمة نشرها بين الناس لتعم الفائدة ويستفيد منها المهتمون بها.

ويعرف أيضا بأنه:" استقصاء دقيق، يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة، يمكن التحقق منها مستقبلا"، كما أنه:" عملية تطويع الأشياء والمفاهيم والرموز، بغرض التعميم"، ويأتي بمعنى التنقيب عن الحقائق، وبمعنى التفسير النقدي، وقد يأتي جامعا بينهما، فيسمى البحث الكامل، كما عرفه آرثر كول "Arthur Cole" بأنه:" تقرير واف يقدمه باحث عن عمل تعهده وأتمه، على أن يشمل التقرير كل مراحل الدراسة، منذ كانت فكرة حتى صارت نتائج مدونة، مرتبة، مؤيدة بالحجج والأسانيد".

**2- تعريف العلم**

**2-1- لغة**

ويرد في اللغة بعدة معان من بينها: الإدراك، المعرفة، اليقين، الإطلاع والاستعلام، الاستخبار، الاهتداء والدلالة والأثر، الشعور والدراية، وهو إدراك الشيء بحقيقته والدراية به، أو الاطلاع على معرفة من المعارف يقين واستخبار واستعلام، والاهتداء إليها بالنظر فيما يدل على أثرها ويجليها ويشير إلى مظانها ومواضعها.

**2-2- اصطلاحا**

العلم مجموعة منظمة من المعارف تتمحور حول موضوعات عقلية وطبيعية وإنسانية، أو هو دراسة لهاته الموضوعات بوجهات نظر مختلفة، ويمكن تعريفه بالمنهج، فيأتي على أنه دراسة ذات منهج ثابت لا يتغير بتغير الحالات، وقد وضع كوناتت تعريفين للعلم الأول استاتيكي، والثاني ديناميكي، إذ يقرر التعريف الاستاتيكي أن العلم هو مجموعة المبادئ والنظريات والقوانين والمعارف المنسقة التي تم تحقيقها، ويشير هذا التعريف للحالة الراهنة للعلم، وأغفل ما قد يحققه العلم من تقدم لاحق، فالحالة الراهنة للعلم ما هي إلا منطلقا جديدا لمزيد من الأبحاث والاختبارات المتواصلة، فإذا توقف البحث يختفي العلم وتتحول تلك المبادئ والقوانين والنظريات إلى مجرد معتقدات جامدة.

ومعظم محاولات تحديد مفهوم العلم تدور حول حقيقة أن العلم هو جزء من المعرفة، يشتمل على الحقائق والمبادئ والقوانين والنظريات والمعلومات الثابتة والمنسقة والمصنفة والطرق والمناهج العلمية الموثوق بها لمعرفة واكتشاف الحقيقة بصورة قاطعة ويقينية.

وليتضح معنى العلم أكثر لا بد من تمييزه عن غيره من المصطلحات والمفاهيم المشابهة له، كالمعرفة والثقافة، وهو ما سنوضحه فيما يلي:

\* **تمييز العلم عن المعرفة**

إن المعرفة ببساطة هي تطورا عقليا لإدراك معنى الشيئ بعد أن كان غائبا، بمعنى آخر هي كل ذلك الرصيد الواسع والضخم من المعلومات والمعارف التي استطاع الإنسان أن يجمعها عبر التاريخ بحواسه وفكره، وتعد المعرفة ضرورية للإنسان، لأن معرفة الحقائق هي التي تساعده على فهم المسائل التي يواجهها يوميا، وبفضلها يتعلم كيفية اجتياز العقبات التي تحول دون بلوغه الأهداف المنشودة، ويعرف كيف يضع الاستراتيجيات التي تسمح له بتدارك الأخطاء.

والمعرفة ثلاثة أقسام حسية، فلسفية وتجريبية، **فالمعرفة الحسية** هي تلك التي اكتسبها الإنسان من خلال حواسه، كاللمس، الاستماع والمشاهدة، وهذا النوع من المعرفة يسير لأن الحجج متوفرة وثابتة في ذهن الإنسان كمعرفة الإنسان للحرارة والبرودة، الليل والنهار...إلخ، **والمعرفة الفلسفية** تتطلب النضج الفكري والتعمق في دراسة الظواهر الموجودة، وهذا يستوجب الإلمام بقوانين وقواعد علمية لاستنباط الحقائق، وذلك من خلال البحث وإقامة الدليل على النتائج المتحصل عليها، والتي تعبر عن الحقيقة والمعرفة الصحيحة للموضوع، **أما المعرفة التجريبية** فهي تقوم على أساس الملاحظة المنظمة المقصودة للظواهر، وعلى أساس وضع الفروض الملائمة والتحقق منها بالتجربة وجمع البيانات وتحليلها، ويتطلب هذا من الباحث أن يصل إلى القوانين والنظريات العامة التي تمكنه من التعميم والتنبؤ بما يحدث للظواهر المختلفة في ظروف معينة.

وبذلك تعد المعرفة أوسع وأشمل من العلم، فهذا الأخير جزء وفرع من المعرفة، إذ ينطبق العلم على المعرفة العلمية التجريبية فقط ولا يستغرق كل من المعرفة الحسية والمعرفة الفلسفية.

وعليه يعد البحث وحدة الإثراء العلمي، والعلم وحدة الإثراء المعرفي، والمعرفة أوسع نطاقا من العلم، والعلم أوسع نطاقا من البحث، فالعلاقة بين البحث والعلم علاقة ترابطية، إذ لولا وجود العلم ما بحثنا، ولولا البحث ما تعلمنا، وعند القول بأن المعرفة للجزئية الواحدة لا تكون علما، يتبين أن المعرفة بالأمور أوسع من العلم الخاص بها، فليس كل ما نعرفه من قبيل العلوم، إلا أن كل حقيقة علمية هي ضرب من المعرفة.

**\*تمييز العلم عن الثقافة**

الثقافة هي كل القيم المادية والروحية التي يخلقها المجتمع من خلال سير التاريخ، فالثقافة ظاهرة تاريخية يتحدد تطورها بتتابع النظم الاقتصادية والاجتماعية، وتعتبر الثقافة أيضا ذلك الكل المعقد الذي يشمل المعرفة، العقيدة، الفن، الأخلاق، القانون، العبادات وسائر القدرات التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع، وكذا أنماط الحياة والسلوك في المجتمع، فالعلم فرع صغير من فروع الثقافة، وهو في نفس الوقت مؤثر وفعال فيها، حيث يعتبر من أبرز فروع وعوامل الثقافة فاعلية وتأثيرا في حياة المجتمع وفي الثقافة ذاتها.

وبعد بيان المقصود بكل من البحث والعلم على حدا، نشير إلى أن عبارة البحث العلمي هي مصطلح مترجم عن اللغة الإنجليزية (Scientific Research)، ويمكن اعطاء تعريف للبحث العلمي، مع العلم أنه لا يوجد اتفاق حول تعريف البحث العلمي، فهناك عدة تعاريف لا تخرج في شكلها العام عن " عملية التقصي المنظم والدقيق والشامل لجميع المعلومات الذي يقوم به باحث مؤهل أكاديميا ومختص علميا، استنادا إلى الطريقة العلمية المتمثلة في خطوات وقواعد المنهج العلمي؛ بهدف الوصول إلى معرفة علمية دقيقة تتضمن اكتشاف حقائق او التثبت من حقائق قديمة موجودة، وبحث سبل تجديدها والإضافة عليها، أو تتضمن حلولا للمشكل المطروح، ونتائج علمية يمكن تعميمها ونقلها للغير، والسماح بالاستفادة منها في إطار مشكلات مشابهة أو مطابقة حال تكررها أو تجددها، مع إمكانية التدليل عليها والتأكد من صحتها وصحة تعميمها بالأدلة والبراهين المتاحة".

ويعرف بأنه:" التقصي المنظم بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بقصد التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد لها"، أو هو:" نشاط علمي منظم وطريقة في التفكير وأسلوب للنظر في الوقائع، خيث يسعى إلى كشف الحقائق معتمدا على مناهج موضوعية من أجل معرفة الارتباط بين الحقائق، ثم استخلاص المبادئ العامة والقوانين العامة والتفسيرية".

كما يعرف بأنه:" عملية الاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات وعلاقات جديدة، أو تحليل وتفسير معلومات موجودة من قبل وتطويرها من أجل إيجاد حلول لمشكلات قائمة، وذلك بإتباع أساليب ومناهج علمية".

**ثانيا: أهمية البحث العلمي**

للبحث العلمي عموما والقانوني خصوصا أهمية واضحة تتجلى في وجوه عدة أهمها:

- الوصول إلى حقائق الأشياء والظواهر والتعرف على سر العلاقات التي تربط بينها أو حتى بين ظواهر أخرى في ذات السياق، بغض النظر عن نوع هذه الظواهر، سواء كانت طبيعية، اجتماعية، اقتصادية أو غيرها، فالبحث العلمي أداة مهمة في زيادة المعرفة والتطور واستمرار البحث العلمي، كما يساعد الإنسان على التكيف مع بيئته وحل مشكلاته وتحقيق أهدافه.

- الإثراء العلمي من خلال الاكتشاف الجاد والتفسير والنقد المنطقي، الذي من شأنه أن يساهم في تطور معارف الإنسان وتهذيب سلوكه، وبالتالي تقدم الأفراد والمجتمعات.

- توسيع اطلاع الباحث على المراجع والمصادر القانونية المختلفة؛

- صقل الشهية العلمية القانونية لدى الباحث؛

- تنمية روح الاستنتاج العقلي لدى الباحث؛

- الكشف عن بعض الحقائق بغية تطوير الواقع القانوني ومن ثمة تطوير الواقع الاجتماعي؛

- تطوير اقبال الباحث على الدراسة والبحث والتأليف.

كما تتمثل أهمية البحث العلمي لطالب الحقوق فيمايلي:

- إبراز قدرة الطالب على استيعاب المعلومات النظرية التي يدرسها أو يتلقاها في المحاضرات، وكيفية التعبير عنها وفقا لأهداف السؤال المطروح؛

- تعويد الطالب على ترتيب وتنظيم أفكاره وعرضها بشكل منسق وتسلسل منطقي؛

- تدريبه على الأسلوب القانوني في الكتابة القائم على الدقة والاختصار والوضوح وعدم التكرار، وإبعاده عن السطحية والأسلوب السردي المألوف في كتابة البحوث؛

- التعود على استخدام الوثائق والكتب ومصادر المعلومات، والربط بينهم للوصول إلى نتائج جديدة.

**ثالثا: خصائص البحث العلمي**

للبحث العلمي جملة من السمات والمميزات التي تميزه عن المفاهيم الأخرى المشابهة كالمعرفة والفنون...إلخ، ومن أهمها:

**- البحث العلمي بحث منهجي منظم ومضبوط**، حيث يكون إعداد البحوث العلمية وفقا للمنهجية العلمية المعتمدة في إعداد البحوث العلمية، وهو ما يتطلب من الباحث الإلمام بقواعد وأصول منهجية البحث العلمي، واستعمال وسائل وطرق علمية للتحقق من الفرضيات والنتائج المتوصل إليها، كما أن البحث العلمي نشاط عقلي منظم ودقيق ومخطط، حيث أن المشكلات والفروض والملاحظات والتجارب والنظريات والقوانين قد تحققت واكتشفت بواسطة جهود عقلية منظمة ومهيأة جيدا لذلك، وليست وليدة الصدفة أو أعمال ارتجالية وتحقق هذه الخاصية للبحث العلمي عامل الثقة الكاملة في نتائجه، فالتنظيم من عوامل الثقة لدى الباحث ومصدر قوته.

**- البحث العلمي بحث تجريبي( قابل للاختبار)،** لأن المشكلة والظاهرة محل البحث قابلة للاختبار والتجربة، فلا يتصور وصول الباحث إلى أي نتيجة بالنسبة لبعض الظواهر دون الخضوع للتجارب العلمية، باعتبارها الأكثر مصداقية ودقة.

**\_ البحث العلمي بحث تفسيري**، لأنه يستخدم المعرفة العلمية لتفسير الظواهر بواسطة مجموعة من المفاهيم المترابطة تعرف بالنظريات، فيجد الباحث من خلاله تفسيرا لكل ما هو مادي من خلال التجربة.

**\_ البحث العلمي بحث عام ومعمم**، ذلك أن المعلومات والمعارف لا تكتسب الصفة العلمية إلا إذا كانت معممة وفي متناول أي شخص، فان لم يتمكن الباحث من تعميم نتائج بحثه التي توصل إليها على بيئة متشابهة أو على مجموع العينة التي اعتمد عليها فلا يمكن تسمية بحثه بالبحث العلمي.

**\_ البحث العلمي بحث حركي وتجديدي**، إن حقائق العلم ليست مطلقة أو أبدية لا تتغير ولا تتبدل، فبما أن حقائق العلم ليست بالأشياء المقدسة أو المعصومة من الخطأ، فهي صحيحة في حدود ما يتوفر لها من الأدلة والبراهين التي تدعمها وتثبت صحتها، فإذا ما استجدت أدلة وظروف وإمكانيات جديدة تبين خطأها أو عدم صحتها، فان الحقيقة العلمية تتغير، فالبحث العلمي ينطوي دائما على تجديد وإضافات في المعرفة عن طريق استبدال متواصل ومستمر للمعارف القديمة بمعارف أكثر حداثة، وهذه هي صفة البحث العلمي، حيث يسعى الباحث دائما لتطوير البحث العلمي، باعتباره عملية موجهة لتحديث أو تعديل أو إثراء المعرفة الإنسانية، وما توصل إليه العالم حاليا من تطور تكنولوجي دليل على ذلك، والبحث العلمي هو الكفيل بتحقيق خاصية التراكمية التي يمتاز بها العلم، فحتى وإن لم يأتي بإضافة جديدة للمعرفة يكفي أن يجمع المعارف السابقة ويفسرها بشكل تصبح فيه أكثر وضوحا.

**- البحث العلمي بحث نظري،** قد يكون البحث العلمي نظريا بحتا لا يتطلب فرضيات تكون محلا للتجريب، مثلما هو الأمر بالنسبة للبحث القانوني، وحتى في حالة ما إذا تطلب البحث العلمي صياغة حلول مقترحة ومحتملة في شكل فرضيات، فإنه من الضروري أن ينطلق من إطار نظري من خلاله يحدد الباحث الحدود المفاهيمية والإجرائية النظرية لموضوع دراسته، وهذا الإطار النظري الذي يستعين به الباحث في إعداد بحثه من شأنه أن يكسبه فهما أفضل لموضوع بحثه.

- **الموضوعية**، يجب على الباحث أن لا يترك مشاعره وآرائه الشخصية وتوجهاته تؤثر على خطوات البحث العلمي أو النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال البحث، فلا بد أن يكون البحث القانوني بعيدا التطرف أوالانحياز لجهة معينة، وأن يقبل الباحث ما توصل إليه من نتائج وإن كانت مخالفة لآرائه وتوجهاته الشخصية.

- **التنبؤ**، لا يقف البحث العلمي عند حد التوصل إلى تعميمات أو تصورات نظرية معينة لتفسير الأحداث والظواهر، بل يهدف إلى التنبؤ بما يمكن أن يحدث إذا طبقنا هذه النظريات في مواقف جديدة غير تلك التي نشأت عنها أساسا، ولكي تكون تلك التنبؤات مقبولة لا بد من التحقق من صحتها.

- **الأصالة**، وهي مسألة نسبية تختلف حسب نوع البحث (ماستير، دكتوراه)، والأصالة تتوفر من خلال الموضوع والعبارات وكذا أصالة المصادر والمراجع، ويستند البحث الأصيل إلى أفكار وآراء جديدة، وليس مجرد السرد والنقل للمعلومات وتكديسها، بل لابد من الاستفادة منها والاستناد عليها لدعم أفكار الباحث ووجهة نظره بشأن المسألة محل البحث، وبالتالي تتوقف أصالة البحث على الموضوع ذاته وأهميته.

- **الدقة** **والتجريد**، تتسم العبارات والألفاظ في المجال العلمي بالدقة والوضوح ولا مجال للغموض أو الالتباس في أية قضية، بل في الحالات التي لا يستطيع فيها العلم أن يجزم بشيء ما على نحو قاطع، يظل هذا الشيء احتماليا في ضوء أحدث معرفة وصل إليها العلم، فيجب أن يتسم البحث القانوني بالدقة في مختلف جوانبه سواء من حيث فهم الأفكار وطرحها وتسلسلها أو معالجتها ومناقشتها.

**رابعا: أنواع البحث العلمي**

تنقسم البحوث وتتنوع وفقا للمعيار المعتمد أو الزاوية التي ينظر منها، حيث يمكن تصنيفها إلى أنواع عديدة وأشكال مختلفة.

**1- تصنيف البحوث حسب الغرض( دوافع البحث، الطبيعة)**

تنقسم البحوث العلمية وفقا لهذا المعيار إلى بحث علمي نظري وبحث علمي تطبيقي:

* 1. **البحث العلمي النظري:**

يقوم به الباحث بهدف الوصول إلى الإحاطة بالحقيقة العلمية وتحصيلها وفهم أشمل وأعمق لها رغبة منه في الإطلاع والطموح العلمي، بغض النظر عن التطبيقات العلمية لها، ويتناول ويدرس هذا البحث الموضوعات والأفكار العلمية الأدبية والاجتماعية، التي تعرف بالعلوم الإنسانية مثل: الأدب، الفلسفة، القانون، التاريخ والدين...إلخ، وتشتق هذه البحوث عادة من المشاكل الفكرية أو المشاكل المبدئية، لذا فهي ذات طبيعة نظرية بالدرجة الأولى، غير أن ذلك لا يمنع من تطبيق نتائجها فيما بعد على مشاكل قائمة بالفعل، ويهدف هذا النوع من البحوث إلى الكشف عن الحقائق والمبادئ والنظريات والقوانين العلمية الجديدة، التي يمكن أن تسهم في نمو المعرفة البشرية في مجال معين.

* 1. **البحث العلمي التطبيقي (التجريبي)**

إن غرض البحث العلمي التطبيقي ليس الوصول إلى الحقيقة النظرية، وإنما يتجاوز هذا الحد ليصل إلى تكريس الجانب النظري في الابتكارات لتلبية حاجيات الإنسان في مختلف المجالات الصناعية والزراعية والاجتماعية، وذلك من خلال التطبيق العلمي لنتائج البحوث العلمية النظرية، وبهذا نشأت التكنولوجيا التي عرفت تطورا مذهلا في وقتنا الحالي، تعتمد البحوث العلمية التطبيقية على المنهج التجريبي الذي هو أحد مناهج البحث العلمي، والذي يقوم على الملاحظة ووضع الفروض والتحقق منها بالتجربة، واذا كان البحث العلمي التطبيقي يجد مجاله أكثر في العلوم الطبيعية، إلا أنه يمكن أن يجد مجال تطبيقه في العلوم الاجتماعية، كما هو الشأن في العلوم القانونية، علم الاجتماع وعلم النفس...إلخ.

ورغم هذا التمايز بين النوعين السابقين من البحوث، إلا أنه يوجد بينهما تلاحما وترابطا، فالبحث العلمي التطبيقي لا يحقق فوائده المرجوة، إلا إذا استند إلى البحث العلمي النظري، كما أن هذا الأخير يعتمد على معدات وأجهزة تكنولوجية للوصول إلى نتائج علمية جديدة، ويشكل أرضية ويمهد للبحث التطبيقي الذي يعد النتيجة العملية الملموسة لصيرورة عمليات البحث العلمي، لذا يعرف بأنه الدراسات التي يقوم بها الباحث بهدف تطبيق نتائجها لمعالجة مشكلات قائمة واختيار النظريات والفروض لبيان مدى فاعليتها في التطبيق، وبالتالي تظهر العلاقة واضحة بين هذا النوع والنوع الأول.

**2- تصنيف البحوث على أساس الاستعمال( حسب درجة العلم، التخصص)**

وتنقسم إلى مايلي:

**2-1- البحث التدريبي( البحث الصفي**): وهي بحوث قصيرة يقوم بها الطلبة في مختلف الجامعات والمعاهد في حصص الأعمال التطبيقية أو الأعمال الموجهة، خلال مرحلة التدرج وما بعد التدرج، بهدف تدريبهم على كيفية إعداد البحوث العلمية من الناحية الشكلية والموضوعية، حيث يتعود الطالب على كيفية اختيار موضوع من ضمن المواضيع المقترحة من الأستاذ، وكيفية جمع الوثائق العلمية والإطلاع عليها، وبعد ذلك وضع خطة وفقا لمعايير علمية، كما يكتسب الطالب خلال هذه المرحلة أسلوبا علميا يساعده في التحرير، وكذلك عرض هذه البحوث أمام الطلبة والأستاذ بغرض اكتساب جرأة أدبية تساعده في تكوين نفسه استعدادا لبناء مستقبله العلمي.

**2-2- بحث التخرج( مذكرة التخرج):** يتم إعداد هذه البحوث في نهاية الدراسة الجامعية( الليسانس) بالنسبة لبعض التخصصات، بهدف توسيع معارف الطالب وتنظيم أفكاره وإبراز مواهبه، ولا يشترط في هذه البحوث المثالية، فالقيمة العلمية لمثل هذه البحوث تتمثل في إتباع الطالب لقواعد وإجراءات وخطوات إعداد البحث، ومن ثمة إتباع التعليمات المقدمة له في هذا الشأن.

**2-3- بحث الماستر**: وهو بحث تخصصي أعلى درجة من بحث التخرج ليسانس، وتقدر مدة التكوين في الطور الثاني (الماستر) بسنتين موزعة على أربع سداسيات، وتشتمل على مرحلتين الأولى نظرية تهدف إلى تعميق المعارف والتوجيه التدريجي، أما الثانية عملية تهدف إلى تدريب الطالب على البحث وتحرير مذكرة التخرج، التي يتم إعدادها خلال السداسي الرابع والأخير في مرحلة التكوين، وتهدف مذكرة الماستر إلى تنمية قدرات الطالب على البرهنة والتفكير العلميين، وكذا الاستنتاج وشرح نتائج الأحداث وتسجيلها في شكل قابل للاستغلال، وبصدد تحقيق هذا الهدف وتعزيزه ينبغي أن تحدد مواضيع مذكرات الماستر لتستجيب للأهداف البيداغوجية للتكوين من ناحية، ولأهداف البحث والتنمية الاقتصادية والاجتماعية من ناحية أخرى.

**2-4- بحث الماجستير:** ويتعلق الماجستير بطلبة النظام الكلاسيكي، وهو البحث الذي يعده طالب الدراسات العليا (ما بعد التدرج) من أجل الحصول على درجة الماجستير، ودرجة الماجستير مرحلة دراسية عليا تلي مرحلة الليسانس في النظام الكلاسيكي، وهذه المرحلة تعد الطالب بعد ذلك للحصول على الدكتوراه، وبحث الماجستير بحث طويل نسبيا، ويعتبر جزءا من المواد التي يستوفيها الطالب لنجاحه في الدراسات العليا والحصول على هذه الشهادة، وهذا البحث يناقش أمام لجنة من الأساتذة، وهو يختلف عن البحث القصير الذي يعد بقصد تنمية المعلومات ومعالجة مشكلة معينة بطريقة تقليدية، حيث يتطلب دراسة جدية.

والطالب في مرحلة الماجستير ليس ملزما بتحصيل الجديد والابتكار، لكن لا يعني ذلك ألا يحرص على أن يكون موضوع بحثه أصيلا قدر الإمكان، فالجدة والابتكار ليست الهدف الأساسي من هذا البحث، وإنما الهدف منه هو " تقويم المنهج وجودة الأداء أكثر من هدف الاكتشاف والابتكار...ويركز في مناقشته على منهج الطالب ولغته وأسلوبه، أكثر من التركيز على الاكتشافات الجديدة"، بينما يرى البعض أن الجدة مطلوبة في هذا البحث لكن ليست بالدرجة المطلوبة في بحث الدكتوراه، والمهم أن يختلف هذا البحث عن بحث الليسانس سواء في العرض أو التحليل.

**2-5- بحث الدكتوراه:** ويتمثل في البحث الذي يعده الطالب لنيل درجة الدكتوراه بإعداد أطروحة ذات قيمة علمية عليا، فهو أعلى بحث تخصصي ويمثل قمة البحوث العلمية في مجال الدراسة، فبحث الدكتوراه هو بحث علمي يساهم في النهضة العلمية في المجتمع كل ضمن تخصصه، ويصح أن يكون بحث الدكتوراه في موضوع جديد مبتكر أو موضوع سبق معالجته وذلك بالتعمق فيه أكثر أو إضافة الجديد إليه.

**2-6- المقالة:** هي بحث قصير، يتناول معالجة مشكلة أو فكرة بعينها من خلال عرض وجيز لبعض المعلومات التي تخص الموضوع، ولا يلتزم صاحب المقال بإعطاء شيء جديد، فيمكن أن تكون هناك دراسات سابقة عن هذا الموضوع، ونجدها في المجلات العلمية المحكمة التي تخضع من خلالها لعملية التحكيم، وتقوم المقالة على مجموعة من الخطوات تبدأ بالتعريف بمشكلة المقال مرورا بتجميع المعلومات وتحليلها وتنتهي بالوصول إلى استخلاص النتائج والاقتراحات لحل المشكلة ونشرها من خلال المجلات العلمية.

**2-7- الورقة البحثية**: يستخدمها الباحث لنقل خبراته العلمية والبحثية للآخرين، وتتميز بالوضوح والإيجاز في التعبير، والتنظيم المنطقي، والموضوعية في التحليل والتفسير، والدقة في الاستنتاج، فضلا عن الأمانة العلمية في التوثيق وتتضمن الورقة البحثية على عنوان الورقة البحثية، المقدمة، الأهداف، الأهمية وتحديد المشكلة، ومحتوى الورقة( العرض) مع التحليل والاختصار وإبداء الرأي الشخصي للباحث، ثم نتائج الورقة البحثية والمقترحات في الخاتمة وبعدها المراجع المعتمد عليها في الورقة.

وما يمكن قوله أنه ليس من السهولة بمكان أن يكتسب الطالب الجامعي القدرة على إنجاز بحث علمي مكتمل في معظم جوانبه، إلا أن الاهتمام والاستعداد للتعلم والعمل بتوجيهات الأساتذة، والتدريب المستمر، من شأنه أن ينمي ويزيد من قدرات الطالب على البحث، ولعله الهدف الأساسي من البحوث على مستوى مختلف الجامعات.